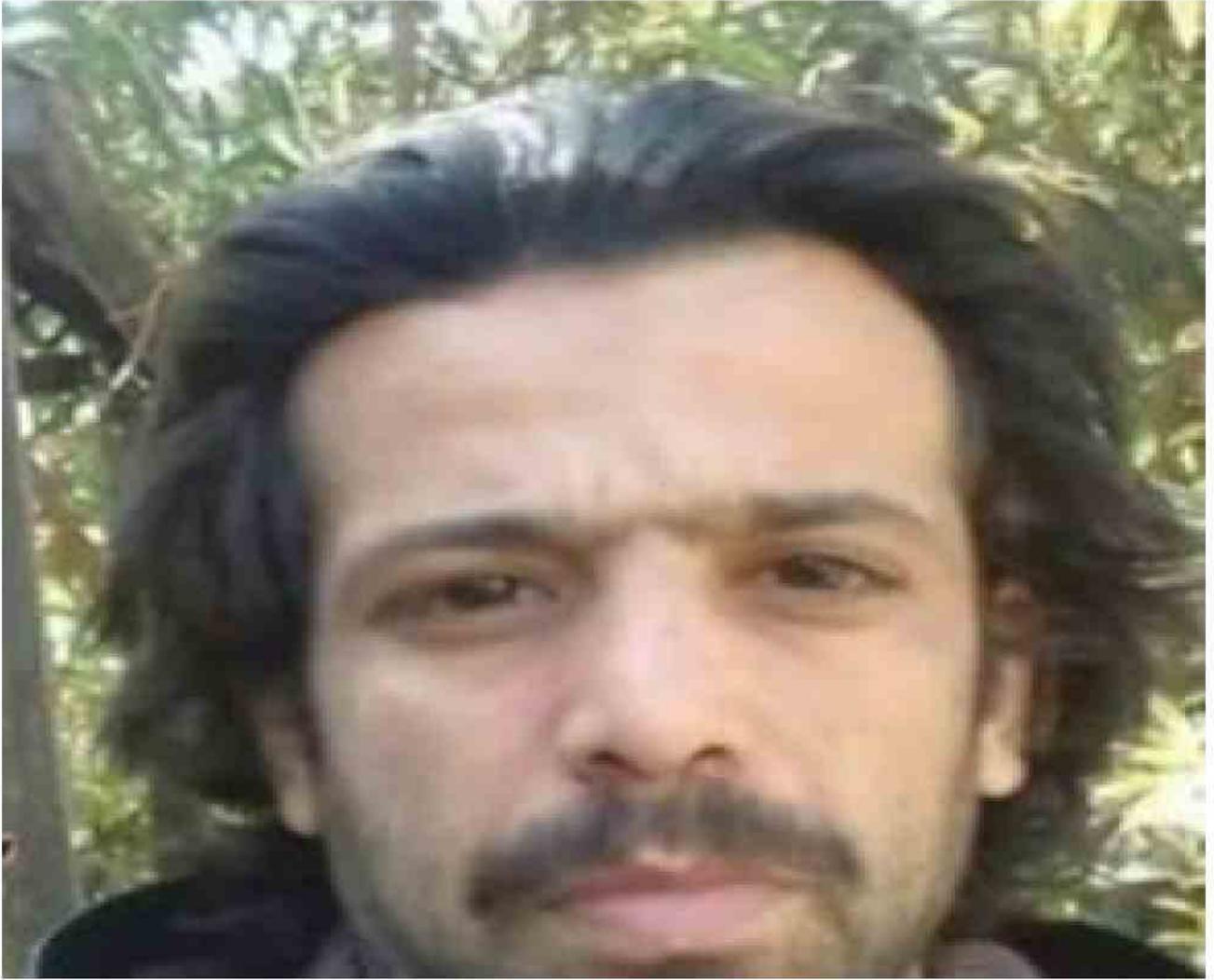


رواية

مملكة فيرا

رفاعي اللساني العسيري





اهدى اليك نصيحتى ايها القارىء احذر من الاقتراب من مملكة فيرا.

التصنيف رواية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رقم الايداع بدار الكتب المصرية / 11241 لسنة 2020

الترقيم الدولي/8-7407-90-977-978

ملخص تعريفى للرواية

مزيغ من الواقع والخيال .

مملكة فيرا

الفصل الاول اصوات غريبه

هو يسمع اصوات تأتي من بعيد فيرا ... فيرا لم يعتد على سماعها من قبل ان يأتي للعيش فى مصر فقد ولد وعاش بالسعوديه .

سافر والده فى الاربعينيات من القرن الماضى عمل بالقرب من الحرم كانت ارضيات الحرم فى ذلك الوقت من الحجاره وكان الحصول على الجنسيه هناك امرا سهلا كانت الاجراءات وقتها بسيطه وانت فى الشارع من الممكن ان تأخذ الهويه وتسجل نفسك وتأخذ الجنسيه ان اردت .

انشأ والده مكتب للمقاولات ثم تزوج وسافرت زوجته معه انجبا ثلاث بنات وولدين واشترى فى مصر بنايه و عدد قليل من الافدنه. البنيتين تزوجتا فى السعوديه من سعوديين والبنث الثالثه تزوجت بمصر اما ابنه الاكبر فمازال يقيم فى السعوديه واما ابنه الاصغر فلقد عاد للاقامة فى مصر.

هو يهوى المغامره دائما ما يحب البحث عن المجهول يهوى الترحال ذات يوم قرر الخروج مع اصدقائه فى نزعه فى الجبل لاستكشاف المغارات الموجوده هناك

اخذوا طعامهم معهم عباره عن اشياء مجففه ربما تطول الاقامه فى الصحراء اتجهوا للصحراء يمرون مابين الجبال كلما رأوا مغاره كانوا يقتربون منها ويدخلونها فيجدون بها هياكل عظيمه لطيور

يقتربو من احدى المغارات فيرو بالقرب منها اناس لديهم مولد كهرباء كبير وصواريخ للقطع وسياره نصف نقل وسياره جيب ويقومون بتقطيع السكك الحديديه القديمه والتى توقف العمل عليها وبمجرد رؤيتهم له اخذوا يطلقون النار صوبه فتحرك بسرعه بالسياره للخلف وتحركت السياره الجيب خلفه اخذت تطارده الى ان وصل الى احد الطرق الاسفلتية وهرب منها ثم عادت السياره الجيب مرة اخرى الى مكانها

اراد اصدقائه العوده لكنه أبى وأصر على مواصلة المسير فى اتجاه اخر الى ان وصل الى مغارة اتساع فوهتها يبلغ حوالى عشرة امتار جلسو بالقرب منها ونصبو خيمتهم ثم سعدوا بعدها الى المغاره بحثو فيها يمينا ويسارا هياكل عظيمه لطيور فجأه ينير الكشاف الى العمق فيجد تمثالا طوله حوالى ستة امتار لفتاة جميله يفرح هو واصدقائه يتصل على احد اساتذة الاثار والجيولوجيا

بالاسكندريه يصف له التمثال فيخبرهم انه سيأتى ليراه ويخبرهم بأن يحضرو
معدات للحفر فى المغاره من مولد كهرباء والالات للحفر وحبال وكشافات
كهربائيه يعود هو وزملاءه الى قريتهم ويجهزو الات والمعدات وينتظرون
قدوم الدكتور من الاسكندريه

يصل الدكتور من الاسكندريه بعد مرور يومين يذهبو الى المغاره ينظر
الدكتور الى التمثال فيقول لهم انه من الاسره الثانيه والعشرين ويوجههم
بالحفر امام قدم التمثال

فى البدايه حاولو ربط التمثال وجره من مكانه بالسياره لكنهم لم يستطيعو
تحريكه

بدأو فى الحفر اسفل التمثال حدد لهم الدكتور المكان

فى البدايه طبقه صلبه وبدأت تتكشف امامهم دائره باتساع ثلاثه امتار بعد
حفرهم لعمق نصف متر كانت الرمال حمراء ناعمه سهله فى الحفر اما جدران
الحفره فكانت ملساء يبدو انه سرداب.

حفروا لثلاثه امتار فلم يصلو لنهايتها.قرر الدكتور العوده الى الاسكندريه
ومتابعتمهم من هناك اخبرهم الدكتور ان هذا المكان قد يكون مخزن للأسلحه فى
ذلك الوقت عاد الدكتور الى الاسكندريه وهم ما زالو يحفرون و فى اثناء الحفر
وجدوا ما يشبه باب مسدود بالحجاره فاتصلوا على الدكتور فاخبرهم انه قد
يكون باب وهمى ووجههم بأن يقومو بتسليط النار على تلك الحجاره باستخدام
انبوبه الغاز او ما يسمى بالباشبورى وبعد ان توهجت الحجاره قاموا بسكب
المياه عليها

فتفتت لكنهم لم يجدو شيئاً بعد هذا الباب يبدو انه باب وهمى قاموا بالاتصال
بالدكتور فاخبرهمان يستمروا فى الحفر

حفرو مترين اخريين واصبح عمق الحفره خمسة امتار. وجدوا باب اخر
فاتصلو على الدكتور فاخبرهم بانه قد يكون باب اخر وهمى وامرهم ان يفعلو
مثلما فعلوا فى المرة الاولى كانت النتيجة نفس الشئ باب وهمى .

شعروا بالتعب فقرروا استئناف العمل فى اليوم التالى .كانو ينزلون الى الحفره
بحبال غليظه بها عقد كل متر عقده وكانت تلك الحبال موثقه جيداً بالخارج
كانو يستخدمون المصابيح الكهربائيه من خلال تشغيل المولد وكانو يستخدمونه
ايضا فى تشغيل الات الحفر.

قررروا الخروج من الحفرة قضا ليلتهم اسفل الجبل وامام المغاره لا ينامون جميع فى وقت واحد بل يتبقى شخص منهم يقظ مخافة الذئاب . هكذا كانوا يقضون ليلهم

فى الصباح استيقظ هو واصدقاءه واستأنفوا عملهم نزلو حوالى متر اخر اصبح عمق الحفرة ستة امتار فوجدوا باب اخر اتصلوا بالدكتور فاخبرهم ان يفعلو مثلما فعلو فى المرة الاولى . احضروا انبويه البوتجاز والباشبورى وقاموا بتسخين الحجاره التى سد بها ذلك الباب الى ان تحولت للون الاحمر فقامو بسكب الماء عليها بدأت حجارة الباب المسدود تتشقق انتظروها حتى بردت احضر هو المطرقة بدأ يفتت فى الحجاره الى ان انتهى منها ثم فوجىء برمال كثيره ناعمه تنهال منها اخذوا يخرجون الرمال واتصلو بالدكتور فأخبرهم ان يستمروا فى استخراج الرمال ويدخلو من الباب الذى قامو بفتحه بعد ان استخرجوا الرمال منها حوالى ثلاثة امتار داخل الباب كان هذا سرداب اخر بالاتجاه العرضى قادهم الى مغارة اخرى فى الجبل من الداخل . مغاره اخرى اصغر من الاولى يصل حجم فوهتها الى اربعة امتار دخلو المغاره الثانيه قاموا باستطلاعها وجدوا تمثالا يشبه الاول يبلغ طوله حوالى مترين

خرجوا من المغاره واتصلوا بالدكتور فأخبرهم ان ينتظروا ثلاثة ايام اخرى دون عمل يبيدو ان الدكتور قد خاف عليهم من ان يصابو بشىء من تلوث الهواء او اراد ان يتجدد الهواء داخل المغاره بالرغم من انه لم يكن بها اية مومياوات او اى اثار للموتى . قررروا العوده الى بلادهم وبعد انقضاء الثلاثة ايام رجعوا مرة اخرى . اخبرهم الدكتور بان يقوموا بالحفر امام هذا لتمثال الاخير ويفعلوا ما فعلوا فى التمثال الاول . قاموا بالحفر امام هذا التمثال كان يبلغ طول التمثال حوالى مترين وهو نفس شكل التمثال الاول لهذه المرأه الجميلة . فى تلك الاثناء حضر الدكتور ووجد مكتوب على التمثال الملكة فيرا ملكة الاغريق .

امرهم الدكتور بالحفر امام التمثال حفروا ووجدوا نفس الحفرة باتساع حوالى ثلاثة امتار اخرجوا منها الرمال نزاوا بالحفر لعمق متر فوجدوا باب مسدود فى تلك الاثناء قرر الدكتور العوده الى الاسكندريه . قاموا بفتح الباب بنفس الطرق السابقه فوجدوه باب وهمي . كان الدكتور قد شعر بالاعياء لهذا السبب قرر العوده الى الاسكندريه

اما هم فما زالوا فى اعمال الحفر .نزلوا مترين اخرين فوجدوا باب قاموا بتكسيه فاتضح بأنه باب وهمى كان الدكتور قد اخبرهم بأنهم سيجدون اشارته تدلهم على الطريق الصحيح .بلغ عمق الحفر للحفرة الاولى باتجاه للاسفل ستة امتار ثم منها باب باتجاه عمودى حوالى ثلاثة امتار ثم الحفر الاخير باتجاه للاسفل خمسة امتار .كان مجموع نزولهم داخل بطن الجبل حوالى احد عشر مترا .

ما زالوا يبحثون عن الاشاره التى اخبرهم عنها الدكتور .كان الدكتور قد اخبرهم انهم قد يجدون حجرا به سهم سيدلهم على المكان الصحيح وعلينهم ان يأخذوا حذرهم من ان يتغير اتجاه السهم من مكانه .

كان احدهم يمسك بألة للحفر فاحترقت فقرر هو القيام بالحفر باله اخرى بدلا عنه قام هو بالحفر واثناء انزاله الة الحفر واخراجها خرج حجر مرسوم عليه سهم يبدو انه قد تغير من مكانه انه الحجر الذى اخبرهم عنه الدكتور مرسوم عليه سهم لسوء الحظ لقد تغير اتجاهه ومكانه بسبب تحريكه بألة الحفر دون وعى منهم .

خرجوا فاتصل هو على الدكتور رد عليه احد الاشخاص بأنه احد اقارب الدكتور وانه ظن ان هذا الاتصال للتعزيزه فى وفاة الدكتور قام هو بتعزية قريب الدكتور ورجع الى المغاره الى اسفل الى اخر حفرة يضرب بالمطرقة يمينا ويسارا واسفل منه شعر بتساقط للحجاره واصوات غريبه تقول فيرا فيرا خرجوا مسرعين الى اعلى عادوا الى بلدتهم .وبعد اسبوع قرروا العوده مرة اخرى لكن هذه المره مع شخص يسمونه شيخ وصلوا الى المغاره دخل هذا الشخص المغاره فنظر الى التمثال واخذ يكثر من الفتاوى يبدو انه كذا وفى حالة كذا سيكون كذا وفجأه نظر للتمثال وقال لهم انظروا فى عينها انها تنظر باتجاه اليمين باتجاه غرفة وصيفتها كسروا داخل المغاره باتجاه اليمين واتركوا اعمال الحفر .اخذ الشيخ يقرأ بعد ذلك كلاما غير مفهوم ثم توقف وبدأوا فى التكسير فى الجانب الايمن المقابل لعين التمثال واثناء تكسيرهم بدأت الحجاره فى التساقط داخل وخارج المغاره فخرجوا مسرعين منها فقال لهم الشيخ ان هذا المكان به رصد كبير ولم ينصحهم بالمكوث فيه فقد تكون نهاية احدهم فى هذا المكان

وخرج الشيخ وعادوا جميعا معه الى بلداتهم .

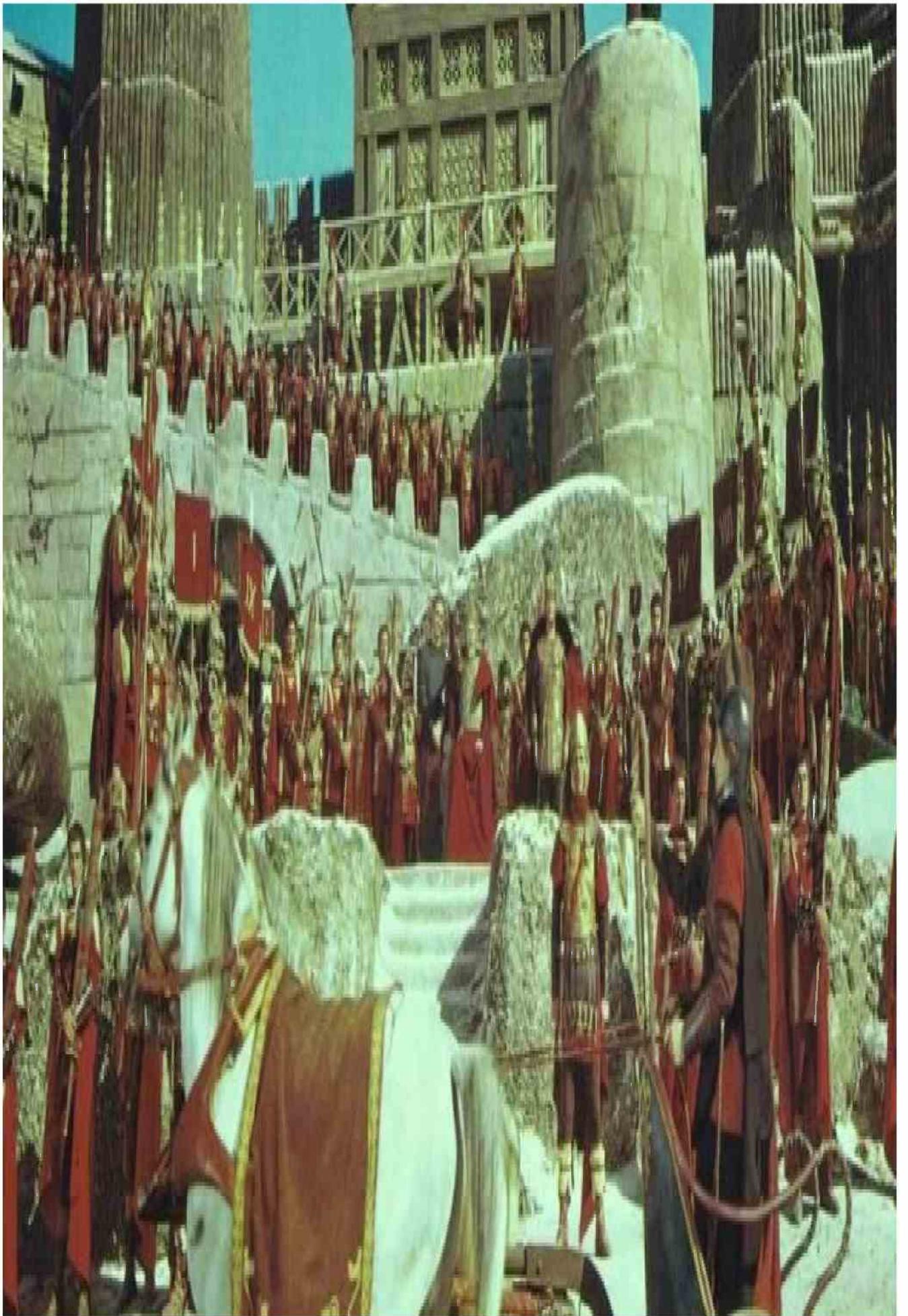
بعد حوالى اسبوع اجتمعوا فيما بينهم وتشاوروا على استئناف العمل داخل الحفرة الاخير

سافروا الى ان وصلوا الى المغاره كان هو معه خاتم سقط منه بالحفرة الاخير
واثناء نزوله وجد جمرة نار صغيره تقترب من عينيه وسمع اصوات تقول
فيرا فيرا فصرخ لكن اصدقاءه لم يصدقوا ما رآه فلم يروا شيئاً ولم يسمعوا
شيئاً ووجد خاتمه واذ بالخاتم قدتحول الى حجر صغير فى يده قام هو بالضرب
بالمطرقة فى جدار الحفرة فسمع اصوات كثيرة تقول فيرافيرا فطلب
الخروج مسرعاً واستغرب اصدقاءه فخرجوا وراءه جميعاً يبدو انه هو فقط من
سمع تلك الاصوات نزلوا اسفل الجبل.

فى الليل سمع اصوات كثيرة عواء ذئاب فطلب من اصدقاءه ان يناموا فى
المغاره عن اسفل الجبل.

ذهبوا للنوم فى المغاره كانت فوهتها حوالى عشرة امتار نام اصدقاءه ونام هو
واذ به يستيقظ على صوت يقول فيرا فينظر الى فوهة المغاره فيجد شخص
اسود ينظر اليه يبلغ عرض وجهه خمسة امتار ويمسك فى يده عصا طويله
ملتويه ضخمة مد يده اليه امسكه من قدمه رفعه الى اعلى ثم تركة يسقط فوجد
نفسه فى مكان مظلم به غبار ورياح شديده

يسير فى ظلمة الليل



يسير فى ظلمة الليل واذ بالريح تشتد ولا يكاد يبصر امامه.رياح شديده غبار
فى كل مكان.تظهر امامه ذات شعر اسود طويل يصل للارض مرتديه جلبابا
ازرق

هى : انت

هو : نعم

هى :ماذا تفعل هنا..؟

.هو : كنت ذاهبا الى منزلى ولكن يبدو اننى قد ضللت الطريق

هى تعالى معى وسأدلك على الطريق

هو : واين انا..؟

.هى: انت فى مملكة فيرا....يا حراس خذوه لقد دنست قدماء ارض فيرا

الحراس ياخذوه معهم ثم يجلسوه على الارض فينظر يمينه ويساره فيرى

.الالاف مجردين الثياب

الحراس: الكل ينام على الارض ومن يأبى سنسومه اشد العذاب

هو :يحاول ان يرفع رأسه واذ بأحد الحراس يضربه على ظهره

قائد الحرس :خذوه الى قصر فيرا

هو :يتعجب قصر فيرا

قائد الحرس: انت ستذهب لتسكن فى قصر فيرا و عليك ان تلتزم بقوانين فيرا

فان لم تفعل ستموت فى هذا المكان ولن تخرج منه ابدا

هو : وماهى قوانين فيرا

قائد الحرس : اتيت الينا ولا تعلم ما هى قوانين فيرا

هو :اجل

قائد الحرس:هنا الصواب يفهم خطأ والخطأ يفهم صواب تذكر ذلك جيدا.انت

هنا ستعيش وتأكل ولكن لن تتلذذ بطعام فقط تأكل لتعيش والان هيا ادخل لهذا

.القصر واياك ان تخالف قوانيننا

.... هو: يدخل القصر

الفصل الثاني في القصر



فى القصر

تماثيل كثيره من الشمع والحجاره .لفت انتباهه تمثال من الشمع لفتاه وجهها ابيض وترتدى عباءه حمراء .هو وقف امامها يدقق ويمعن النظر فيها

واذ به يضع يده على كتفه

تبدو ملامح القوه عليه رجل مسن ذو شعر ابيض يرتدى ملابس ذات الوان متعدده

انا استوراي ...يا ...هو

هو:انت تعرفنى

استوراي : نعم اعرفك واعرف حقيقة كل تمثال من هذه التماثيل وانت ستتحول الى تمثال وتوضع هنا ان توقف عقلك

هو : كيف ذلك؟

استوراي:هذه التماثيل هى لأناس توقفت عقولهم للحظات

هو : قلت لى انك تعلم حقيقه كل تمثال من هذه التماثيل فما هى حقيقة تمثال هذه الفتاه؟

استوراي: هو لفتاه توفيت والدتها وقتها كان عمرها خمس سنوات فتزوج والدها بأخرى لكنها لم تعوضها بحنان والدتها وكانت تعاملها بقسوه.كبرت الفتاه فتقدم اليها رجل مسن فقبلت الزواج منه وانجبت منه طفل .كانت تشعر انها تزوجت من زوجة ابيها فقد كان يسيء معاملتها .ذات مره كانت تعد له الطعام فثار عليها .وكانت تمسك بسكين لتعد له الطعام .حاول ان يأخذ السكين منها لكنها كانت خائفه من ان يقتلها فتمسكت بالسكين واذ هو يحاول استخلاص السكين من يديها اذ بالسكين تقطع شرايين يده فتخرج مسرعه ومعها طفلها وتتركه ينزف فيموت

هو : ما اسمها؟

استوراي:اسمها كلارا

هو : وماذا بعد؟

استوراي: انظر فى عيني

هو : ينظر فى عينيه فيرى فتاه خائفه ترتجف فى ظلام الليل وتمتطى جواد وتخرج مسرعه ومعها طفل صغير تهاجر من البلده فتصل الى بلده اخرى تجاورها فتمكث لوقت طويل على حافة الطريق واذ بشاب ينظر اليها ويقترب منها

الشاب: انا اخيوليس اعمل بالقرب من هنا هل تريدون المساعدة؟
كلارا: لا شكرا .. انا انتظر صديقه ستأتى لتأخذنى معها فأنا لست من هذه البلده

اخيوليس: ان احتجت مساعده فأنا موجود هنا ثم يتركها ويجلس وحيدا بعيدا
عنها لكنه مازال يتابعها وينظر اليها
تأتى مجموعه من الشباب ويتحدثون معها ثم يتركونها فيذهب اخيوليس اليها
اخيوليس: مضى وقت طويل وصديقتك لم تأتى بعد هل تريدون المساعدة؟
كلارا: فى الحقيقه انا تزوجت من رجل مسن فمات وكان لديه اولاد من امرأه
اخرى فطردونى انا وصغيرى وليس لنا مأوى
اخيوليس: ما رأيك ان تتزوجينى انا فى الخامسة والثلاثين من عمري
كلارا: ألم تتزوج بعد؟
اخيوليس: لم اتزوج.. انا اتقاضى اجر ضعيف لكن لى منزل صغير فى بودستا
تسكن فيه والدتى هل تسافرين معى الى بودستا؟



كلارا: نعم اسافر معك لكن ماذا ستقول لو الدتك؟

اخويليس: سأقول لها اننا تزوجنا

كلارا: تفكر فتقتنع بفكرة اخويليس وتوافق على الذهاب معه الى بودستا
اخويليس: بيدولى انك لم تأكلى بعد.. فيذهب ويشترى الطعام ويجلسا سويا حتى
الصباح على حافة النهر

فى الصباح يمتطى جواده وتسير برفقته على جوادها الى ان يصل الى بودستا
وهنا يغمض استوراى عينيه
هو :دعنى ارى ماذا حدث
استوراى: ليس الان اذهب لتنام
هو : يذهب لينام لكنه لا يشعر براحة فى نومه فقد كان ينام على احد جانبيه
فالمكان الذى ينام فيه ضيق جدا

اما عن طعامه فقد كان ثلاث قطع صغيرات من الخبز لا تتعدى كفة اليد وربع
كوب صغير من الفول وقليل من الارز وقطعه صغيره من الجبن نصف ثمرة
من الطماطم والفاكهه وبصله يتقاسمها مع اربعة افراد.كان هذا هو طعامه
اليومي بالاضافه الى اربعة بيضات وقطعتين صغيرتين من اللحم اسبوعيا.

كان يشترك مع مجموعه من الموجودين معه فى نفس الغرفة حوالى اربعة
افراد وكان يبلغ عدد الموجودين فى الغرفة حوالى اربعون فرد ومساحة العرفه
اربعون مترا منها مكان مخصص لاعداد الطعام ومكان مخصص للاستحمام .
مكان اعداد الكعام كان بنظام كل مجموعه من الاربعين لها دورها المجموعه
الاكبر او لا والمجموعات الصغرى بعدها.

اما عن الاستحمام فكل ذلك كل ينتظر دوره ولا ينبغي لاحد ان يتحرك فى الغرفة
وتسقط منه نقطه مياه بعد الاستحمام فرما تسقط على فراش احد الموجودين
فى الغرفة او تسقط عليه شخصيا وهو نائم فتوقظه فتتسبب فى عصبيته .

كذلك غسل الانيه والملابس داخل الغرفة كان بنظام كل له دوره فلا احد يضع
ملابسه على ملابس احد خوفا من انتقال العدوى التى كثيرا ما كانت عباره عن
امراض جلديه سببها قلة التعرض لضوء الشمس.

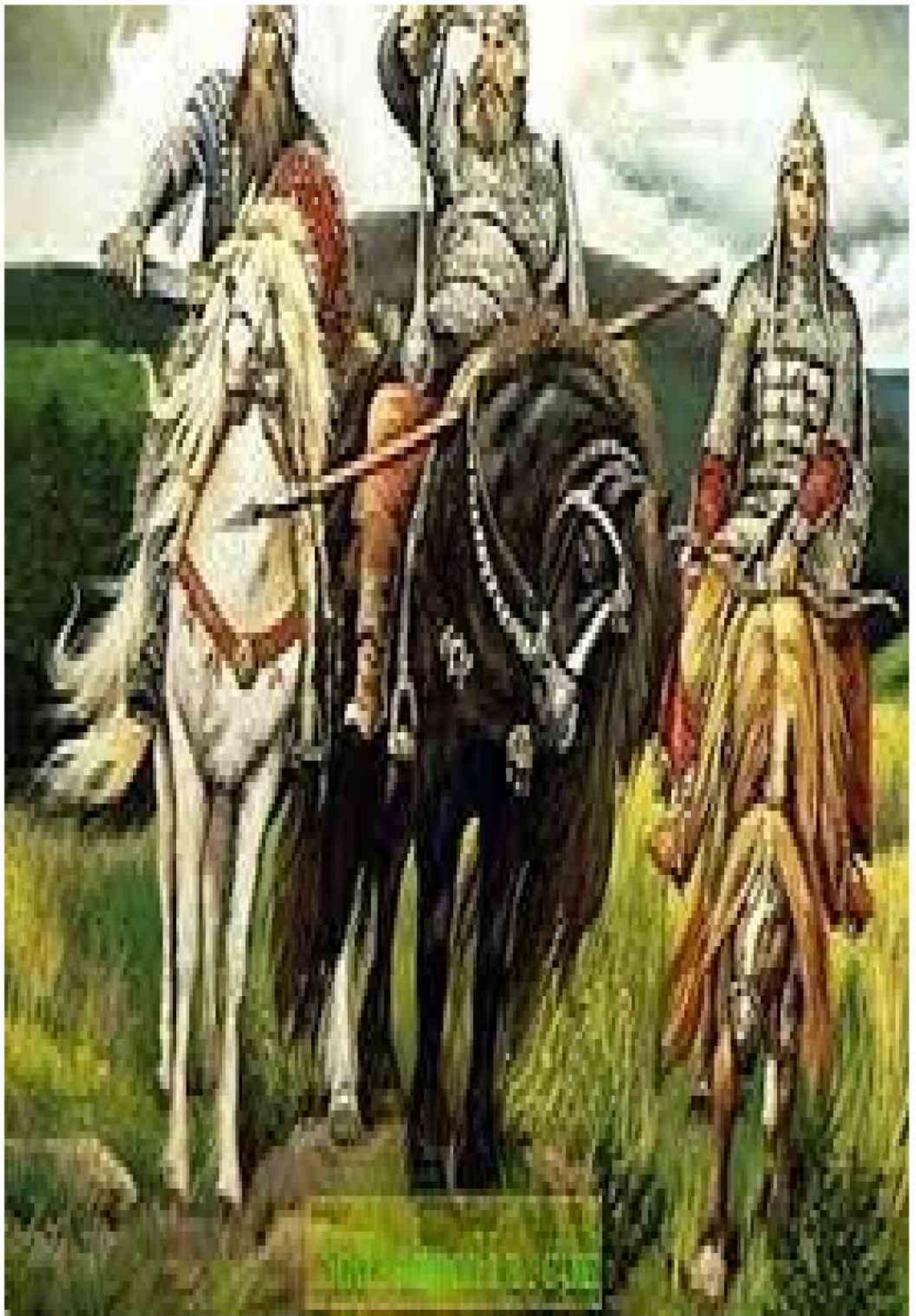
اما العمله فقد كانت هي التبغ .الشخص الغنى هو من يمتلك تبغ اكثر .هناك من يريد الحصول على هذا التبغ فيقوم بغسل الملابس او الانيه او تنظيف الغرفه او توزيع الطعام او العمل فى المخبز او المطبخ.
هو يرى فى القصر اناس قد اصابتهم العديد من الامراض وبخاصه الجلديه لكنه مهما حاول الابتعاد عنهم مقدر له ان يصاب بقرح فى يديه وساقيه فيأتيه الطبيب فيعطيه بعض الادويه فيشفى.



فى القصر مكتبه لا يدخلها احد ولا يهتم بها كما ان الحراس لا يسمحون لأحد بالذهاب اليها سوى فى المناسبات الرسميه كعيد الاستقلال واعتلاء الملكه عرش فيرا .
فى مملكة فيرا اكثر من خمسين عيد وعطلات عن العمل فى مملكة فيرا فرد يعمل وعشره لايجدون العمل
مملكة فيرا كانت من اقوي الممالك والجيوش لكنها اليوم حراسها يقمعون الشعب ويكثرون من جباية الضرائب

الفصل الثالث

بودستا



هو ينظر في عيني استوراى... فيرى كلارا واخيوليس
يصلا الى بودستا فيتزوجا. تمر الايام فلم يعد يطيق طفلها ذلك الطفل الشقى
الذى كثيرا ما كان يلهو فيوقظه من غفواته
اخيوليس: يلهو كثيرا ولا يتركنى انام
كلارا : انا ارغب فى العوده الى مدينة ميرا والافضل لهذا الطفل ان يعيش مع
اخوته

اخيوليس :سأستطلع لك الامر
. كلارا: اذهب الى لونا احدى قريباتى تسكن على بعد اميال من مدينة ميرا
فى الصباح يمتطى جواده ويتجه صوب مدينة ميرا
على مشارف ميرا يوقفه احد الحراس
الحارس: الى اين انت ذاهب
اخيوليس: الى منزل لونا قيل لى انه على مشارف مدينة ميرا
الحارس: من اين انت قادم؟
اخيوليس :انا قادم من مدينة بودستا
الحارس : وماذا تريد من لونا
اخيوليس : ارسلتنى اليها كلارا
الحارس: كلارا قاتلة زوجها برفقة عشيقها
اخيوليس: لا ..لا لا اعلم شيئا عما تقوله
الحارس: ذاك منزل لونا

اخيوليس:شكرلك..ويتوجه صوب منزل لونا ويطرق الباب فتفتح له
اخيوليس : انا اخيوليس قادم من بلدة بودستا وقد ارسلتنى اليك كلارا
لونا : لا نعلم عنها شيء ولا تأتى الينا مرة اخرى وتغلق الباب
اخيوليس يفكر كثيرا فى الامر ثم يعود مسرعا الى بودستا فيتعقبه الحراس
يصل الى منزله

اخيوليس : يتهمونك فى ميرا بقتل زوجك بمساعدة عشيقك
كلارا:تشاجر معى وانا اعد له الطعام.حاول ان يأخذ منى السكين فجرحته فى
يده

اخيوليس:لقدمات.وفى تلك الاثناء يسمع طرقات بالباب
اخيوليس : يفتح الباب فيغلقه بسرعه..انهم حراس ميرا....فيهربا من باب
خلفى للمنزل.

هو يجلس حزين ويطيل التفكير

استوراي ماذا بك

هو افكر فى زوجتى واولادى

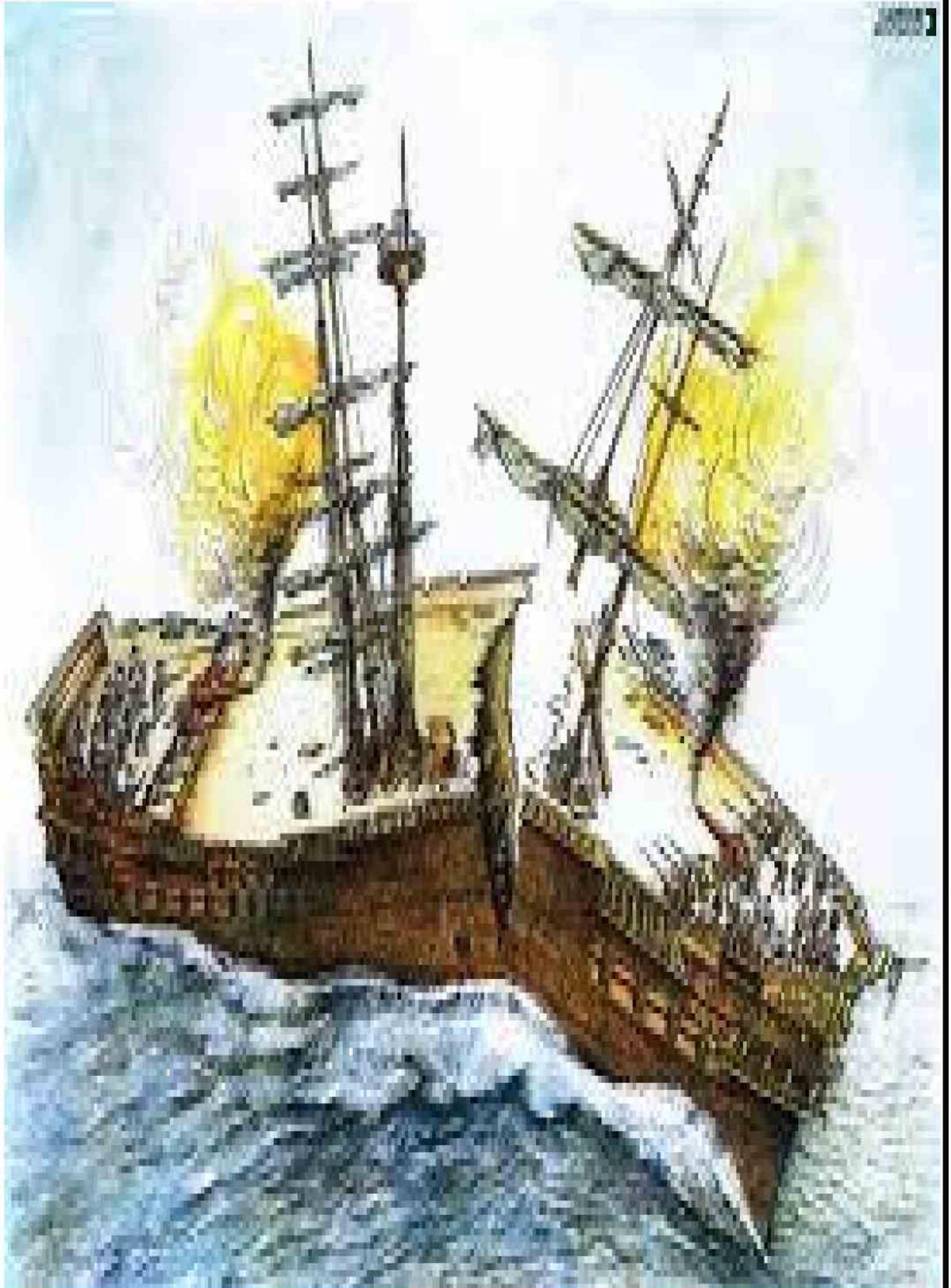
استوراي انظر فى عيني فيرى زوجته تجلس على السرير وتفوح من الغرفة
التي تجلس بها رائحة طيبه ويرى اولاده يذهبون مع جدهم ويشترى لهم ما
يريدونه ويقوم بادارة شؤونهم.

كان استوراى لا يخالط الكثير من الموجودين فى القصر يفكر وينظر فى عيني
استوراي فيرى طفل صغير يجلس بجوار عمه ويشترى له الالعاب كدمية
حصان صغير يلهو به يري صوره ملابس جديده فيسأل والدته من احضرها
فتجيبه والدك يرى صوره والده وهو يجلسه على رجليه وهو صغير.

يرى جدته وهى تطعمه وهو صغير وتحكى له كل يوم حكاية يسمعاها ثم ينام.
مرت الايام والسنوات وذات يوم استقيظ من نومه كان يشعر بضربات شديده
فى قلبه تتكرر معه يوميا فأتو اليه بالطبيب فاخبره ان قلبه سليم لكن عليه ان
يتوقف عن كثرة التفكير لكنه لم يطمئن فطلب من استوراي ان ينظر فى عينيه.

نظر فى عيني استوراي فوجد والده يمر بوعكه صحيه ثم يموت ورأى طفله
الصغير يبكى ويجرى وراء جنازة جده ثم يذهب كل يوم مع ابناء عمه الصغار
لزياره قبر جده لكن استوراى هون عليه فهذه هى الحقيقه. الموت لا مفر منه.

الفصل الرابع غرق السفينه



يرى مجموعه من التماثيل متجاوره فيسأل استوراى عنهم فيجيبه بان ينظر فى عينيه

. هو ينظر فى عيني استوراى فيرى لندا
لندا لم تكن بارعه الحسن والجمال الا انها كانت اجمل النساء فى ناظري
مارتن.

. لندا تذهب للعمل يلفت انتباهها مارتن
كان جاك صديق مقرب لمارتن
جاك : لندا تهتم بك

مارتن : لا حاجة لى بهذا الاهتمام
فى اليوم التالى لم يذهب مارتن للعمل
لندا تقابل جاك

صباح الخير جاك لماذا لم يحضر صديقك اليوم
جاك صباح الخير لندا سأذهب اليه اليوم
يذهب جاك الى مارتن

جاك لماذا لم تذهب الى العمل اليوم
مارتن كنت متعب

جاك سألتنى عنك لندا

مارتن بما تفسر ذلك

جاك افسره بانه اهتمام

فى الصباح يذهب مارتن الى العمل يتقابل مع لندا
لندا كيف حالك؟

مارتن بخير

لندا لم تحضر بالأمس

مارتن كنت متعب

لندا لا بأس

فى اليوم التالى تكثر لندا من النظرات الى مارتن فيطاردها مارتن فى كل مكان
تذهب اليه

بعد مرور شهور

مارتن اريد الحديث معك فى موضوع

لندا لا توجد بيني وبينك مواضيع

مارتن كما تشائين

تمر اعوام يقابلها ولا يبادر بها بالحديث لكنها تأتي اليه مبتسمة
لندا كيف حالك

مارتن بخير

تتركه لندا يبدو انها رات منه عدم اهتمام بها
فى اليوم التالى يحاول مارتن مقابلتها .يستوقفها فتطيل النظر اليه
مارتن اريد الحديث معك فى موضوع
لندا لقد اخبرتك من قبل انه لا توجد بيني وبينك مواضيع ومن فضلك لا
تستوقفنى مرة اخرى
مارتن هذا اخر رد لك
لندا نعم

بعد مرور عام ومارتن لا يكلمها او ينظر اليها بالرغم من انها كانت كثيرا ما
تنظر اليه وتحاول ان تثير انتباهه

لندا كيف حالك مارتن

مارتن بخير وما زلت اكرر طلبى فى الزواج منك

لندا تبتم وتوافق

بعد الزواج تخرج لندا للنزهة مع مارتن فى مركب صغير

مارتن لماذا لم توافقى منذ البدايه

لندا كنت لا اقوى على الحديث معك مخافة ان تسيء الظن بى

مارتن وهذا ما جعلنى اصمم على الزواج منك

لندا تمسك بحفنة ماء ..اشهد يا بحر انى سأظل طيلة عمرى احب حبيبي

تمر الاعوام وينجبا طفلين ويقررا الانتقال من ميرا الى بودستا عبر البحر

فى البحر تشتد الامواج تموج السفينة يمينا ويسارا ..الكل فى فزع شديد ..اطواق

النجاة بالسفينة كانت قليلة .ارتدت لندا وطفليها اطواق النجاه وتبقى هو .انت

موجه قويه قلبت السفينه رأسا على عقب .تمسكت لندا باحدى القطع الخشبيه

وتم انقاذها واطفالها لكنها لم تجد مارتن

لندا مارتن ..مارتن

افاق مارتن على صرخات لندا ووجد نفسه فى مكان بعيد ويرى من حوله

النجوم والكواكب ..يسمع صوتها فينظر حوله لا يجد شيئا

مارتن ينادى لندا ..حبيبتي لا ترحلى عنى فحبك هو الذي قتلنى

وغرقت فى بحور عينيك وناديتك انا وقلبي
مارتن ينادى لندا...مازال صوتى يرن ولا اسمع الا صداه
يسمع صوتها مرة اخرى قادم من مكان بعيد فينظر حوله يجد ذوو البياض
يقتربون منه .لا يتمكن من تحديد ملامحهم
مارتن اين انا

ذوو البياض انت هنا فى عالمنا
مارتن واين لندا؟

ذوو البياض لندا فى الارض انظر الى هذا الكوكب انه الارض .انها هناك فى
عالمها .

مارتن اريد العودة للارض
ذوو البياض يمكنك فقط زيارة الارض لكنك ستعود الى هنا مرة اخرى
يذهب مارتن لزيارة الارض يري لندا
مارتن..لندا ..لندا

لندا لا تراه ولا تسمعه
مارتن هل اصبحت عمياء وصماء؟
لندا لا تسمعه ولا تراه

يتجول مارتن فى بودستا يحدث الناس لكنهم لا يرونه ولا يسمعونه .يري
مارتن اناس يحاول اسداء النصيحة اليهم لكن يبدو ان كل الناس يودون خوض
التجارب بأنفسهم ..مازال مارتن يحاول الحديث معهم لكنهم لا يرونه ولا
.. يسمعونه

يصرخ مارتن لماذا اصبحت صما وعمياء؟؟؟..ان العيش فى عالمى الجديد اهون
علي بكثير من العيش فى عالمكم

شاب يدعى ماركو هو من قام بمساعدة لندا وطفليها فى النجاة من الغرق بمساعدة بعض الألواح الخشبية بعد ان فقدت لندا الأمل فى ايجاد مارتن تزوجت من ماركو وانجبت منه طفل .ماركو كان يعمل دلالا على الطرقات بعد مرور عشرين عام حضرت اليه فتاه متعبه وطلبت منه ان يدلها على احد الطرق القريبه للمدينه فسار معها وما ان رأت احد الحراس .صرخت واتمت ماركو بانه قلم باغتصابها.الحراس يمسكون بماركو وماركو يدافع عن نفسه .يعرض ماركو على القاضي وينكر اتهامها له فيأمر القاضي بعمل بعض التحاليل لماركو .تأتى نتيجة التحاليل بأن ماركو لا ينجب فيتركه الحراس فيذهب الى منزله ويحاول قتل لندا لكنها تهرب من المنزل ويخرج مسرعا وراءها فتقابله امرأة ذات شعر اسود طويل يصل للأرض ترتدى جلبابا ازرق اما لندا فكانت تمشى فى الشوارع تطلب المساعدة بعض الناس يساعدها والآخر يأبى.ذات مره قيل لها ان هناك رجل غني فذهبت اليه لكنه ادار وجهه عنها ولم يعطها الا قليل القليل من المال زهبت ذات يوم الى دار احد الاشخاص لتطلب منه المساعدة .كانت زوجة صاحب الدار تعد له الطعام .دجاجه مطهيه فلما رأت لندا قامت بحمل الطعام بعيدا عنها فرأت لندا الدجاجه تطير فى الهواى من من فوق زوجة صاحب الدار .

كان هناك فى بودستا شاب يدعى باولو اتت اليه فتاه تدعى ماريكا سألته عن مكان لتسكن فيه فلم تكن هذه الفتاه من بودستا فدلها باولو على مكان ماريكا انت تسكن بالقرب من هنا

باولو لا انا اسكن بعيدا

ماريكا غدا احتفل بعيد ميلادى وانا ادعوك للحضور

باولو يوفق ويذهب اليها فتخرج اليه شبه عاريه فيستأذن فى الخروج من المكان

ماريكا الليله هى ليله عيد ميلادى وان خرجت ساخبر الحراس انك قد ضايقتنى فى هذه الليله

باولو يخرج مسرعا ويقول لها اخبريهم فى الطريق يتقابل مع لندا

لندا لقد مات زوجى وترك لى اطفال صغار

باولو يعطيها بعض المال ..وتقابله مرات عديده يعرض عليها الزواج فتوافق .يسألها عن مكان سكنها فلا تخبره به فقط تصفه له انه بالقرب من بودستا .يسألها عن اسم والدها فلا تجيبه فهى تخاف ان يغضب اولادها من زواجها وهى فى سن كبير فقد كان باولو يصغرها بعشر سنوات كانت لندا بعد

زواجها من باولو قليلا ما تذهب اليه فاغلب وقتها كانت تقضيه مع اولادها ولا يعلم مكانها وتوقفت عن الذهاب اليه وانقطعت عنه اخبارها اما مارتن فيبدو انه قد مل من زيارة الارض واكتفى بعالمه الجديد.

الفصل الخامس

تحيا فيرا

ينظر هو فى عيني استوراى فيرى شعب فيرا قد اعتمد على الشراء وترك الزراعة والصناعة
واصبح شعب مستهلك. اقترضت فيرا من جيرانها اصبحت مطالبه بسداد
ديونها لم يبقى امام الملكة سوى فرض الضرائب على المبيعات والمشتريات
والملبس والمسكن والطرق فثار الشعب واشعل النيران فى جميع ارجاء مملكة
فيرا فأصدرت فيرا اوامرها بقتل الشعب. مات الشعب ولم يبقى سوى فيرا .

مجلس الكبار

اجتمعت مجموعة من الضفادع وقرروا ان يكون هناك كبيرا لهم يتحدث باسمهم كلما خرج واحد منهم نط اخر وقال انا الكبير واجتمع كبير الاسود وكبير الفيله وكبير الثعالب وكبير الثعابين وقرروا تأسيس اول مجلس للكبار فرح الضفادع وقالوا لنا ممثل فى مجلس الكبار كل الرؤوس تساوت

الضفدع والحصان
تراهن الضفدع مع مجموعة من الضفادع على انه يستطيع ان يسبق الحصان
الضفدع يا حصان
الحصان نعم يا ضفدع
الضفدع هل تستطيع ان تسابقنى
الحصان اسابقك انت هل نسيت نفسك
الضفدع يا مغرور تعالى وسابقنى الى هناك حيث البلده التى تراها ونسلك هذا
الطريق وافق الحصان ترك الضفدع يقفز امامه ولم يتحرك وبعد ان توارى
الضفدع بدا الحصان يتحرك فى الطريق كانت هناك حفرة سقط فيها الحصان
وكسرت ساقه
الضفدع يصل للبلده اولا ويقول مشكلتك يا حصان انه قد اصابك الكبر
والغرور فيرد الحصان مشكلتى ليست غرورى ولا كبريائى مشكلتى انى
وضعت نفسى فى مقارنة معك وانت من اخترت لى طريقي

ارض فيرا لم تعد تثمر ولا تجود بالزراعه جف النهر وتشققت الارض وسقط
ورق الاشجار وهاجرت منها الطيور .لم يبقى فى مملكة فيرا الا القصور
المهجورة واصوات البوم واصبحت فيرا تبحث عن من يخلصها ربما يأتى بعد
اعوام او بعد قرون عديده

النهاية

هو يوجه كلامه الى استوراي

هو: وماذا حدث لكلا را واخيوليس
استوراي بعد ان هربا من حراس ميرا واثناء هروبهم من بودستا فى الطريق
تقابلا وطفلها الصغير مع فيرا عرضت عليهما العيش معها فى القصر فوا فقا
وبمرور الزمن تحولا الى تمثالين
وما ذا حدث لليندا وماركو

كلهم تحولو الى تماثيل الا يوجد من خرج من هذا المكان
استوراي لقد خرج الكثيرون من هذا المكان
هو كيف

استوراي هذا امر متروك لك ان اجتهدت فيه خرجت من هذا المكان.
تأتى فيرا ذات الشعر الاسود الطويل الذي يصل للأرض مرتديه جلبابا ازرق.
فيرا اهلا بك.. اقترب منى
هو يقترب منها لكنه لم يتمكن من رؤية وجهها
هو تبدين غاية فى الحسن والجمال. دعيني ارى وجهك الجميل.
فيرا.. ها هو وجهى.. يسقط شعرها تبدو صلعاء ذات عيون بلا رموش وفم يشبه
فم الخنزير.
هو اعوذ بالله... فتضىء الشمس المكان وتختفى فيرا ومملكتها.

فصول الرواية

9	الفصل الاول
19	الفصل الثانى
25	الفصل الثالث
30	الفصل الرابع
38	الفصل الخامس
45	النهاية

التصنيف رواية
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
رقم الايداع بدار الكتب المصرية/11241 لسنة 2020
الترقيم الدولي/8-7407-90-977-978